جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد السابع والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون

جمادى الأَوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأَوَّل ٢٠٢١/١٢/٣٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: السابع والثمانين السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأوّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأوّل ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الترميز في نماذج من شعر بشار بن بُرْد عمر محمد عبدالله و صالح محمد أرديني	25-1
حديث الطاعون ((إذا سمعتم الطاعون بأرض...)) قراءة بلاغية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية أسماء سعود إدهام الخطّاب	39 -26
الاحتراس في سياق أحاديث المعاملات في صحيح البخاري (ت 256هـ) إسراء غانم محمد عبدالله و عدنان عبدالسلام الأسعد	56 -40
نظام تسمية الشخصيات غير الرئيسة في رواية مدينة الله (﷿) كوثر محمد علي محمد صادق جبارة و عمّار أحمد عبد الباقي الصفار	99 -57
المصطلحات المزدوجة عند البغدادي(175هـ) إسراء عبد المحسن السنبسيّ و إبراهيم الحمداني	135-100
الخطاب الإلهي للمرأة آيات الأحكام والقصص القرآني أنموذجًا . دراسة لغوية تحليلية . نور رياض نزار و أحمد إبراهيم خضر اللهيبيّ	161 -136
بناءا (فعّل, وتفعّل) ودلالتهما في سورة المائدة علي محمود الشرابي و هلال علي محمود	192-162
الاستراتيجية مفهومًا أدبيًا عباس حسين السبعاوي وآن تحسين الجلبي	212 -193
الروابط اللغوية والأساليب البلاغية الحجاجية في أدب الأطفال عند طلال حسن رفل حازم العجيلي و أحمد عدنان حمدي	239 -213
فاعلية المكان المغلق: في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	270 -240
مصطلحات علم البيان في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	301 -271
جملة صلة (اللّائي واللّاتي) في القرآن الكريم - دراسة في الأبنية والتراكيب- شيبان أديب رمضان الشيباني	343 -302
تناسخ الاستبداد في رواية فارابا دراسة سيميائية محمد عبد الواحد عبدالحميد	360 -343
فن التوقيعات في عصر صدر الإسلام – دراسة تحليلية – مهند يونس رشيد	386 -361
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
المذهب المالكي وأثره في تغيير عادات مجتمع السودان الغربي فائز فتح الله عبدالوهاب محمود و بشار أكرم جميل	424 -388
مشاركة حزب الاستقلال المغربي في ائتلاف الحكومة 1977-1981 كريم سالم حسين البدراني * و رابحة محمد خضير	442 -425
نواب بيروت والقضايا الاجتماعية 1943- 1958	466 -443

وسام أَلطاف عبدالحميد خضير و جاسم محمد خضير الجبوري	
السلطان عبد العزيز ووصاية أَحمد ابن موسى (باحماد) عليه عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد	467- 495
منصب إِمرة الأُمراء من الظهور إِلى الانهيار (324_334هـ/935_945م) قتيبة أَحمد عبدالله	596- 518
بحوث علم الاجتماع	
المواقع الإِلكترونيَّة للقنوات الفضائية ودورها في تنمية الصحة الإِنجابيَّة دراسة ميدانية في مدينة بغداد فراس عباس فاضل البياتي	519- 539
جدلية النمو السكاني وأَزمة السكن دراسة تحليليَّة في الديموغرافية الحضريَّة نادية صباح الكبابجي	540- 560
الهولوكوست بين الوعي بالتاريخ والحداثة الغربية عند زيجمونت باومان حسين ذنون العلاف	561- 598
بحوث المعلومات والمكتبات	
التخطيط الاستراتيجي لإِعادة تأهيل المكتبة المركزية لجامعة الموصل دراسة حالة زبيدة حازم سالم و سمية يونس الخفاف	599- 648
بحوث علم الفلسفة	
نظرية الخلق بين الجود والصدور عند أَبي البركات البغدادي أَحمد مهدي تيك* و عثمان قره دنيز	649- 674
بحوث الشريعة والتربية الاسلامية	
الإِمام ابن حجر الهيتمي في التفسير سورة هود أَنموذجًا صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسيّ	675- 713
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
اشتقاق شبكات الأودية المائية من نماذج الارتفاع الرقمي SRTM باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ((حوض نهر الخابور في الجانب العراقي أَنموذجًا)) صباح عمر سليمان البرواري و ليث حسن عمر	714- 738

CC BY

منصب إِمرة الأُمراء من الظهور إِلى الانهيار (324_334هـ/935_945م)

قتيبة أَحمد عبدالله *

تأريخ التقديم: 2020/11/3 تأريخ القبول: 2020/11/28

المستخلص:

إنَّ ظهور منصب إِمرة الأُمراء في العصر العباسي هو نتيجة للوضع المتردي آنذاك من ضعف الخلافة العباسية نتيجة سيطرة الأَتراك على مقاليد الأَمور خلال المدَّة (295_320ه/907_932م) فضلًا عن تدهور الحالة الاقتصادية للبلاد وتدخل الجيش في سياسة وأُمور الخلافة والتنازع عليها وضعف الخليفة الراضي بالله وضعف وزرائه فضلًا عن اطماع رجال الدولة بالاستئثار بالمناصب, فقد اطلقت في هذه المدَّة يد النساء والخدم والقواد والوزراء في التدخل في شؤون الدولة وكان أَغلبهم ومن الأَتراك، قسم البحث مقدمة وإِلى فقرات عدة تناولت الفقرة الاولى نبذة تاريخية عن نشأة وظهور منصب وتناولت الفقرة الثانية عوامل ظهور هذا المنصب وهي سبع عوامل وتناولت الفقرة الثالثة ابرز من تولى هذا المنصب وهم ستة كان في مقدمتهم أَمير الأُمراء محمد بن رائق وآخرهم أَمير الأُمراء أَبو جعفر محمد بن يحيى بن شيراز وتناولت الفقرة الرابعة أَهم ما تميز به عصر منصب إِمرة الأُمراء ثم الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: نزاع، وزراء، فوضى، شخصيات، منصب.

المقدَّمة :

إنَّ الأَوضاع السياسية والاقتصادية المستقرة تؤدِّي دورًا مهمًا في إِبراز قوة الدول وهذا ما يتضح من خلال فرضها لهيبة الدولة وسطوتها، ومتى ما اختل ذلك النظام السياسي وأَصابه الانحلال تداعت على أَثره جوانب الدولة المختلفة وفي مقدمتها نظامها السياسي والاقتصادي فيكون ذلك الضعف سبباً لحالة التشرذم

* مدرس مساعد/قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإِنسانيَّة/جامعة الموصل .

والانحلال، وظهور سلطات تنافس السلطة الحاكمة مستغلة ذلك الضعف والتخبط في نظامها السياسي والاقتصادي فيتسلط لذلك شخوص مستغلين ذلك الضعف وتظهر مسميات جديدة تبين حالة الضعف التي وصلت اليها الدولة وخير دليل على ذلك ظهور منصب إمرة الأُمراء في عهد الخليفة الراضي بالله (322_329ه/933_939م) الذي تميز عهده بالضعف وتسلط الترك على مؤسسة الخلافة فضلًا عن تدهور الحالة الاقتصادية للبلاد وتدخل الجيش في الامور الخاصة بالخلافة وضعف الوزراء، يضاف إلى ذلك اطماع رجال الدولة واستئثارهم بالمناصب والذين كان اغلبهم من العناصر التركية مستغلين ضعف الخليفة .

فكانت إشكالية البحث تكمن في عدم التفصيل في أَسباب وعوامل نشأة منصب إمرة الأُمراء وفيمن تولى هذا المنصب بشكل سلس ومترابط، في حين أَنَّ هدف البحث اظهار الموضوع بشكل تفصيلي يساعد القارئ على فهم وإدراك الأَسباب التي أَوجدت هذا المنصب فضلًا عن من تولى هذا المنصب وكم عددهم.

أولا : نشأة وظهور منصب إمرة الأُمراء .

ظهر منصب إمرة الأُمراء رسمياً في عهد الخليفة الراضي بالله[1] (322_329ه/933_940م) وتحديداً في سنة 324ه/935م) وتقلد محمد بن رائق[2] هذا المنصب[3] . أَمَّا صلاحيات من يتولَّى المنصب فهي بالحقيقة مهام

---

1) ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ولد سنة سبع وتسعين ومئتين وامه ام رومية اسمها ظلوم ، بويع له يوم خلع القاهر ، السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت 911هـ /1505م) ، تاريخ الخلفاء ، ط1 ، دار المنهاج ، بيروت ، 2012م : ص 603.

2) هو ابو بكر محمد بن رائق كان من مماليك المعتضد تولى امرة الامراء مرتين الاولى سنة (324هـ/935م) والثانية سنة (329هـ/940م) وولى شرطة بغداد ايام المقتدر ثم تولى إمارة واسط والبصرة، قتله ناصر الدولة غدراً سنة(330هـ/941م) ، ابن الاثير ،عزالدين علي بن ابي بكر(630هـ/ 1232م) ، الكامل في التاريخ ، ط1، تحقيق: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة،بيروت،2011م:6/358_466 .

3) الصولي ، ابي بكر محمد بن يحيى (ت 335هـ/946م) ، اخبار الراضي والمتقي ، تحقيق: ج، هيورث ، دار المسيرة ، بيروت ، 1978م : ص 85 .

ووظائف الخليفة نفسها فالمنصب عبارة عن نقل كل سلطات الخليفة إلى قائد تتوفر فيه صفات الرئاسة العسكرية والمدنية[1] ومن أكثر صلاحياته تعيين العمال والولاة وعزلهم وشارك الخليفة في أهم امتيازاته فصار اسمه يذكر في خطبة الجمعة والأعياد وكان يتدخل في امر البيعة وولاية العهد للخليفة، في حين لم يذكر مقدار الراتب الذي كان يتقاضاه، ويطلق عليهم ((أصحاب السيف والقلم)) فرمز السيف للاختصاص الحربي ورمز القلم للاختصاص المدني، غير أن تسمية إمرة الأُمراء اختص بها شخصيات سياسية في العصر العباسي الثاني، وعادة ما يختص بها الوزراء، فنجد مؤنس الخادم[2] تلقب بأمير الأُمراء في عهد الخليفة المقتدر بالله (295_320ه/907_932م) وهذا ما يؤكده السيوطي[3] فيقول : " خرج مؤنس الخادم على المقتدر لكونه بلغه أنَّه يريد أن يولي إمرة الأُمراء هارون بن غريب مكان مؤنس " وذلك بين سنة (311_316ه/923_928م)[4] .

كذلك عين الخليفة القاهر بالله[5](320_322ه/932_933م) في سنة (321ه/933م) طريف السبكري[6] أميراً للأمراء وقال له : " قد فوضت إلى ولدي

---

1) حسن احمد محمود واحمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط2، دار الفكر العربي ، (د.م) ، 1973م : ص 365 .

2) لقبه المقتدر بالمظفر وصارت له الامور كلها حتى انه لم يبلغ احد من الخدم منزلته الا كافور الاخشيدي صاحب مصر ، مات في خلافة القاهر سنة(331هـ/942م) ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت 748هـ/1347م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت) : 12/2 .

3) السيوطي ،تاريخ الخلفاء : ص 591 .

4) تقي الدين عارف الدوري ، عصر إمرة الامراء في العراق ، ط1 ، (د.ن) ، 1975م : ص 63 .

5) ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة ، بويع بالخلافة بعد مقتل المقتدر ولقب : القاهر بالله ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء : ص 597 .

6) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 6/ 379 .

عبدالصمد ما كان المقتدر فوضه إلى ابنه محمد، وقلدتك خلافته ورياسة الجيش وإمارة الأُمراء ، وبيوت الأَموال كما ذلك مؤنس "[1] .

فيظهر لنا من النصيين السابقين ان لقب إمرة الأُمراء لم يكن جديداً على مؤسسات الدولة العباسية، إلَّا إنَّه كان مجرد لقب ولم يكن منصباً رسمياً، إذ إنَّها أَطلقت على أَصحابها كلقب فخري (إن صح التعبير)، نتيجة لموقف معين يقوم به قائد او وزير الذي يؤدي إلى إعجاب الخليفة او ما يقويه على خصومه مما جعل الخليفة يطلق بعض الالقاب تثميناً لجهودهم في خدمة الدولة دون التصرف بطبيعة عمل أَمير الأُمراء الحقيقي الذي من مهامه الجمع بين رئاسة الجيش والخزينة المالية والدواوين، حتى انه حجب الخليفة عن ممارسة سلطانه وبسط نفوذه على دولته ، فاقتصر الخليفة على اللقب فقط فيما يبدو .

ولم يكتفِ أَمير الأُمراء بهذه الصلاحيات إنَّما صار اسمه يذكر في الخطب على المنابر[2] كما حدث لابن رائق في عهد الخليفة الراضي بالله سنة (324ه/935م) اذ تقلد منصب إمرة الأُمراء رسميًا بعهد صريح من الخليفة وأنفذ إليه الخلع واللواء واعترف به اصحاب الدواوين والقواد[3]، وصار هذا المنصب فوق الوزارة بل أنه أبطلها[4] ، فما كان لابن رائق ومن جاء بعده من سلطة ومن حكم حقيقي وتجريد الخليفة من السلطات لم تكن لمثل غيره كمؤنس الخادم وطريف السبكري، وكان

---

1) مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد (ت 421هـ/1030م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ط1 ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003م : 5/ 198 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 423/6 .

2) مسكويه ، تجارب الامم : 198/5 .

3) بن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ، دار الفكر ، (د.م) ، (د.ت) : 499/3؛ فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية في عصر الفوضى ، مكتبة المثنى ، بغداد ، 1977م : ص 102 .

4) الدوري ، عصر إمرة الامراء : ص 94 .

لظهور منصب إمرة الأُمراء في الدولة العباسية بين سنة (324_334ه/935_945م) .

ثانيا : عوامل ظهور هذا المنصب

أولاً : العوامل السياسية :

1_ ضعف الخلافة العباسية خلال هذه المدَّة (295_320ه/907_932م) .

لقد بدأت الدولة العباسية في التدهور منذ ان تولى المقتدر بالله الخلافة سنة (295_320ه/907_932م) ، وقد ترك العنان في تصريف شؤون دولته في يد النساء والخدم والقواد والوزراء حتى قلت هيبة الخلافة وضعف أَمرها وطمع أَصحاب الأَطراف والنواب وخرجوا عن طاعة الدولة العباسية[1]

فقد عاش مرتزقة الدولة العباسية في حياة منعمة بسبب تسلطهم على بيوت أَموال الناس في ظل حكم فاسد دام خمس وعشرين سنة (295_320ه/907_932م) والخليفة المقتدر بالله في معزل عنهم، ولا يشاركهم إلا في إصدار قرارات تعيين وعزل الوزراء التي تملى عليه من المتحكمين، الَّذي أَدَّى في النهاية إِلى إصابة الدولة بالترهل والتصدع في بنيانها ومؤسساتها الإدارية فعجزت عن مقاومة المتآمرين فأيقنت بالهلاك .

ولم يكن حال القاهر بالله (320_322ه/932_933م) الذي تولى الخلافة بعد أخيه المقتدر بالله بأفضل حال منه، فقد وجد نفسه أيضا محاط بحلقات المتسلطين والطامعين في خيرات الدولة، والذين تكالبوا عليها كالوحوش فلم يستطع مقاومتهم أو أن يهرب منهم حتى خُلع سنة (322ه/933م) وأَنَّ القاهر بالله لم يكن ذلك الخليفة الذي يعول عليه ، في أن يلبس الخلافة العباسية ثوب القوة والهيبة والسلطان الذي تجردت منه الخلافة العباسية في خلافة أخيه المقتدر بالله ، فقد عرف عن القاهر بالله أنه متقلب قليل التثبت في أمره ، حيث احتيل عليه في داره وقُبض عليه[2] .

---

1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 371/6 .

2) المسعودي ،ابي الحسن بن علي (ت 346هـ/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2004م : 249/4 .

وعندما تولَّى الراضي بالله الخلافة (322_329ه/933_940م) كانت الخلافة العباسية وحكمها مفككة متهالكة ضعيفة ليجد نفسه لا طاقة له بمقاومة المتسلطين ، فاستتر خلف وزرائه الذين كان يأمل في نجدتهم، إلَّا إنَّهم لم يستطيعوا ان يعيدوا سلطان الدولة وهيبتها ومسارها الصحيح ، فقد عمت الفوضى واهتز عرش الخلافة، فأسند الخليفة الراضي بالله ضعفه وقلة حيلته وأمره لغيره، ليطلق للعنان إنشاء منصب إمرة الأُمراء حيث كان أمله الوحيد فيه ان يعيد للدولة قوتها وهيبتها فجاءت الأُمور على عكس ما يريد فزادها ضعفاً على ضف .

لم يكن الخليفة الراضي بالله من الخلفاء الأَقوياء الذي تعلو هيبة الخلافة به لوصوله اليها ، فقد كانت تصبغ وتظهر على شخصيته الضعف وعدم اخذ الأُمور بحزم ، فلم يكن من شأنه أن يعيد للخلافة مجدها وهيبتها ففضل الانشغال عنها بالمجالس الشعرية والانغماس في الملذات[1]، إذ لم يكن بمقدوره تنظيم أُمور دولته وصد كيد الطامعين فلجأ إلى تعيين ابن رائق في منصب جديد ولقبه بأَمير الأُمراء تعظيماً له وتضخيماً (إن صح التعبير) واسند اليه هذا المنصب ليكفيه هم الخلافة .

2_ التنازع على الخلافة :

لقد رأى الخليفة الراضي بالله أَنَّ هناك تطلعات من أَفراد البيت العباسي على تقلد الخلافة فقد وجد بعضهم قوة تسانده من أَحد القادة أَو فرق الساجية والحجرية للوصول للخلافة فبدأت المؤامرات تحاك ضد الخليفة وترمي إلى قتله او خلعه من الخلافة والبيعة لغيره ، فمن ذلك تهديد الجند للخليفة الراضي بالله حين تأخرت رواتبهم بأنهم سوف يأخذون البيعة لغيره من البيت العباسي ، لكنهم كفوا عن ذلك بعد ان ضمن لهم ما أرادوا[2] كذلك كان لعبد الصمد بن المكتفي طموح في تزاحم الخليفة الراضي بالله على منصب الخلافة[3].

---

1) الصولي ، اخبار الراضي و المتقي : ص 19 .

2) الصولي اخبار الراضي والمتقي : ص 130 .

3) المصدر نفسه : ص 133 .

فضلًا عن أن هناك العديد من العباسيين حوله فيمن كان الراضي بالله قد نكل بهم ،فمنهم من قتله ومنهم من ضربه و سجنه فمات بسجنه او استتر طوال حياته مثل (جعفر بن المكتفي وابن المنتصر والعباس واخوه عبدالصمد بن المكتفي وغيرهم)[1] فعمد الخليفة الراضي بالله بإحداث منصب إمرة الأُمراء لينقل النزاع من نزاع على الخلافة إلى نزاع على إمرة الأُمراء باعتبار منصب اصبح هو صاحب السلطة الحقيقة ومطمع انظار الطامعين[2].

3_ تدخل الجيش في سياسة الخلافة:

لقد كان لضعف الخلافة ونقص هيبتها قد أتاحت تدخل الجيش في شؤونها فأصبحت فرق الساجية[3] والحجرية[4] تحدث أعمال شغب واضطرابات في الدولة من حين إلى آخر مطالبة مرة بدفع رواتبهم المتأخرة ومرة أخرى بزيادتها، حتى أنهم تدخلوا في شؤون الوزارة يطالبون الوزير بالأموال وقصدوا داره ودخلوها ونهبوا ما فيها ونهبوا إصطبلاته وأخذوا من بابه من كان في مجلسه، حتى وصل الحال بهم أنهم نكسوا جماعة ممن لقيهم من الكُتاب عن دوابهم وأخذوها منهم، ولم يسكنوا الا بعد أن أطلقت لهم أرزاقهم[5].

---

1) الكازروني ، ظهر الدين علي بن محمد البغدادي (ت 697هـ/1297م) ، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس ، تحقيق : مصطفى جواد سالم الآلوسي ، (د.ن) ، بغداد ، 1970م : ص 177 .

2) الدوري ، عصر إمرة الامراء : ص 51 .

3) فرقة من فرق الجيش العباسي ، سميت باسم قائدها يوسف بن ابي الساج ، ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ/1282م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ط1 ، تحقيق : محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث ، بيروت ، 1996م : 200/1 .

4) فرقة من فرق الجيش اوجدهم المعتضد ، وكان قد رتب امرهم على المقام في القصر والحجر تحت مراعاة الخدم ، ومنعهم من الخروج والركوب الا مع الخلفاء ، الصابي ، ابي الحسن هلال (ت 359هـ/969م) ، تحفة الامراء والوزراء ، تحقيق : عبدالستار احمد فراج ، مكتبة الاعيان ن القاهرة ، (د.ت) : ص 17 .

5) مسكويه ، تجارب الامم : 181/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 416/6 .

فصارت أعمال الجند متكررة، فشغب الفرسان مرة أُخرى وكانوا يأخذون دواب الناس من باب الوزير[1] وعاود الجند شغبهم وصاروا إلى دار الوزير ابن مقلة[2] وابنه فوقع النهب في خزانة له فيها زجاج مخروط وبلور صيني وغير ذلك ، فدخلوا الدار وخربوا فيها وخرج الوزيران عن دورهم وصاروا إلى الجانب الغربي[3] فأرفق بالجند من بعض الساجية وردوهم وعاد الوزير وابنه إلى منزلهما[4] .

فلما سأم الجند من عدم انتظام دفع مرتباتهم، والوزير ابن مقلة أخذ ارزاقهم إلى دار الخلافة وأَعلمهم بأَنَّه لا مال عنده، فقبضوا عليه على مرأى من الخليفة الراضي بالله ونهب الناس داره ودار ابنه الملاصق لداره وطرحوا فيها النار[5] بل عن الخليفة الراضي بالله استحسن فعلهم[6] كما اصبح الخليفة الراضي بالله مستضعفاً أَمامهم ومغلوباً على أمره؛ إذ أمر الساجية والحجرية بأن يستوزر وزيراً غير ابن مقلة ، فترك الخيار لهم[7] .

كذلك كان من شغب الساجية والحجرية ان حاصروا الخليفة الراضي بالله سنة (324ه/935م) وجعلوه تحت أَمرهم وذلك حينما أَحسوا بمؤامرة تحاك ضدهم في أروقة دار الخلافة[8] ، فلما ظهرت إشاعة بين الناس بأنَّ الخليفة الراضي بالله

---

1) مسكويه ، تجارب الامم : 183/5 .

2) وهو محمد بن علي بن الحسن بن مقلة صاحب الخط المشهور وزر للمقتدر سنة(316هـ/928م) ثم صادره ونفاه واستوزر للقاهر سنة(320هـ/932م) اتهمه بالتآمر عليه فاختفى وكان سبب في افساد الجند على القاهر ، مسكويه ، تجارب الامم : 151/5 .

3) الوزيران هما : ابن مقلة وابنه الحسين بن علي الي كان يتقلد امر الوزارة مع ابيه في وقت واحد في خلافة الراضي بالله سنة(323هـ/934م) ، مسكويه ، تجارب الامم : 181/5_182 .

4) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 416/6 .

5) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 18 .

6) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 418/6 .

7) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط1 ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1991م : 356/13 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 418/6 .

8) مسكويه ، تجارب الامم : 189/5 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : 356/13 .

محاصر، أَمروه أن يخرج للناس ليروه معهم وأنه لم يصبه أيٌّ مكروه ، فخرج الخليفة الراضي بالله يوم الجمعة إلى المسجد وصعد المنبر وقال للحجرية والساجية : ((أنتم خاصتي وثقاتي))[1] وكان مما قاله في خطبته : ((اللهم من أرادهم بسوء فأرده به ومن كادهم فكده))[2] .

فبلغت قوة الساجية والحجرية بان حملوا السلاح وخربوا مضاربهم في رحبة باب العامة وحاصروا الدار ثم سكنوا[3]، فكل أَعمال الشغب التي يحدثها الجند من حين حين إلى آخر كان سببها الأَوضاع المتردية في البلاد ، وذلك لضعف شخصية الخليفة أَمام الزمرة المحيطة به، وقلة كفاءة وزرائه في توفير الأَموال اللازمة لصرفها على مثل هؤلاء الغوغائيين (إن صح التعبير)، الأَمر الذي جعل الخليفة الراضي بالله يبحث عن شخصية تكون اكثر قوة تستطيع التغلب على ظروف دولته، ويقضي على شغب واضطرابات جنده لتدخلهم في شؤون خلافته ومطالباتهم التي لا تنتهي، وهكذا يتبين ان عينه وقعت على الشخصية المناسبة التي توسم فيها الصلاح واسند لها الأُمور كلها بما فيها الخلافة من غير شرعية الخلافة وهو ابن رائق، ولهذا فقد أَحدث الخليفة الراضي بالله منصب إمرة الأُمراء ليجعل أُمور البلاد والعباد بيده، غير انها لم تكن كما يتصور الخليفة الراضي بالله بل زادت الأُمور تعقيداً.

ثانياً : العوامل الإدارية :

1_ ضعف وزراء الخليفة الراضي بالله :

لقد أَراد الخليفة الراضي بالله ان يجعل على وزارته وزراء أَكفاء يلتمس من ضعفه قوتهم، وكلفهم بأُمور دولته واصطلاحها حفاظاً بقاء الدولة العباسية وطرح عنها شبح السقوط، إلَّا إنَّ بعض الوزراء الذين اختارهم الخليفة الراضي بالله قد أصابوه بخيبة أَمل لسوء تدبيرهم وعجزهم عن القيام بواجباتهم الوزارية والبعض منهم كان قوياً إلا انه كان خبيثاً تهمه مصلحته الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة

1) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 77 .
2) مسكويه ، تجارب الامم : 189/5 .
3) ابن الجوزي ، المنتظم : 356/13 .

للدولة[1]، الأَمر الذي جعل الخليفة الراضي بالله يتخبط في تعيين وعزل الوزراء؛ إذ لم يمضِ على خلافته عام حتى تعاقب على وزارته اربعة وزراء[2] لعله يجد لدولته من يصلح حالها إذ ان الأَزمة المالية تفاقمت واشتكت خزينة الدولة من النقصان، فكان لضعف وزراء الخليفة الراضي بالله الذي يعتبر من اهم الأَسباب التي جعلت الخليفة الراضي بالله ينشأ منصب إمرة الأُمراء ويستدعي ابن رائق ليتقلده ، ويلغي منصب الوزارة الذي فشل في مهمته .

2_ أَطماع رجال الدولة بالاستئثار بالسلطة :

لقد اضطربت احوال الخلافة في عهد الخليفة الراضي بالله بسبب صراع رجال دولته على الاستئثار بالمناصب فقد استطاع محمد بن ياقوت[3] أَن ينزع منصب رئاسة الجيش والحجاب من ابن رائق الذي كان آنذاك بالأهواز[4] ، وبدأت أَعمال محمد بن ياقوت تطغى على الخليفة وزيره أبي علي بن مقلة، الذي اصبح أمره متعطلاً في وزارته بسبب القرار الذي اصدره محمد بن ياقوت الَّذي مفاده الا يقبل توقيعاً بولاية ولا عزل واطلاق الا اذا كان توقيعه عليه كذلك أَمرهم بحضور مجلسه[5]، حتى صار الوزير ابن مقلة يعرض الأَعمال على محمد بن ياقوت فما اجازه وقع عليه وما لم يجزه تركه[6]، فصارت أَعمال محمد بن ياقوت تزداد في إهانة ابن مقلة في تدخله في اختصاصاته إذ جعل ابن ياقوت أمره إِلى كاتبه محمد بن احمد القراريطي[7]، فكل

---

1) الدوري ، عصر إمرة الامراء : ص 54 .

2) وهم : ابن مقلة وابنه ابا الحسين علي وعبدالرحمن بن عيسى والكرخي .

3) هو محمد بن ياقوت بن عبدالله ابو بكر الامير ، كان والده احد حجاب المقتدر بالله ولد ببغداد سنة(292هـ/904م) وكان امر وتدبير الدولة بيده ، توفي في جيش الراضي بالله سنة (323هـ/934م) ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/1362م) ، الوافي بالوفيات ، دار صادر، بيروت ، (د.ت) : 182/5 .

4) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 398/6 .

5) مسكويه ، تجارب الامم : 174/5 .

6) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 31 .

7) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 31 .

الاستبداد من محمد بن ياقوت تجاه الوزير ابن مقلة جعلته يقلب موازين القوة ويدبر المؤامرة ليتخلص من محمد بن ياقوت فقبض عليه سنة (323ه/934م)[1] فسجنه ثم قتله في السجن[2] .

واستطاع المظفر بن ياقوت الذي اطلق من حبس الخليفة الراضي بالله ان يدبر مؤامرة ضد الوزير ابن مقلة للأخذ بثأر اخيه فتحالف مع الحجرية فقبضوا على ابن مقلة وصادروا أمواله سنة (324ه/935م)[3] فضلًا عن طمع البريدي ببغداد بعد ان وصفت له حالها[4] . ونتيجة لهذه الصراعات اهملت أعمال الدولة واضطربت احوالها لتكالب رجال الدولة على المناصب فكل منهم يسعى لمصلحته لا لإصلاح حال الدولة ورعاياها .

ثالثاً: العوامل الاقتصادية:

لقد كان لانفصال الولايات عن جسم الخلافة العباسية أثراً في ضعف خزينة الدولة وذلك لقلة الواردات المالية التي تصل للخلافة ، فالأهواز[5] في يد البريدي[6]

---

1) المصدر نفسه : ص 31 .

2) مسكويه ، تجارب الامم : 187/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 416/6 .

3) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي ، ص 81 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 188/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 418/6 .

4) مسكويه ، تجارب الامم : 186/5_187 ؛ الدوري ، عصر إمرة الامراء : ص 52 .

5) الاهواز : جمع ، هوز واصله حوز ، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى اذهبت اصلها جملة لان ليس في كلام الفرس حاء مهملة ، واذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء ، ثم تلقفها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال ، وعلى هذا يكون الاهواز اسماً عربياً سميَّ به في الاسلام وكان اسمها في ايام الفرس خوزستان ، والاهواز سبع كور بين البصرة وفارس ، ياقوت الحموي ، ابو عبدالله الرومي (ت 837هـ/1433م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1978م : 338/1 .

6) بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وبعدها الياء الساكنة المثناة من تحت وفي آخرها الراء _ _ هذه النسبة الى البريد وهو الذي ينفذ بسرعة من بلد الى بلد والمشهور بهذه النسبة ابو عبدالله الحسن بن عبدالله بن احمد البريدي يروي عن المبرد وفيهم كثرة ، ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) : 144/1_145 .

والبويهيين[1] في الديلم، ومصر والشام في يد ابن طغج الأَخشيدي[2] والمغرب وأفريقية في يد الفاطميين[3] وبلاد ما وراء النهر[4] في يد بني سامان[5] وسيطر الحمدانيون على الموصل وديار بكر، والبحرين واليمامة في يد القرامطة[6] .

وكذلك نجد القادة والوزراء داخل الدولة العباسية يتسابقون على جمع الأَموال لأنه الامر الوحيد الذي يضمن بقائه في دوامة الخلافة العباسية، ولا يصل إِلى خزينة

---

1) يرتفع نسبهم الى واحد من ملوك الفرس حتى يتصل بيهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكذلك الى آدم ابي البشر وليسوا من الديلم وانما سموا بالديلم لانهم سكنوا الديلم ...فأن جدهم ابا شجاع بويه وجده كانوا كأحد الرعية الفقراء ببلاد الديلم وكان بويه يصطاد السمك ، ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (709هـ/1309م) ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) : ص 77_79 .

2) تنسب الدولة الاخشيدية الى مؤسسها محمد بن طغج بن جف الملقب بالاخشيد وهو لقب تركي يلقب به ملوك اقليم فرغانة في بلاد ما وراء النهر ويقال ان لقب الاخشيد منحه له الخليفة الراضي بالله عندما طلبه منه محمد بن طغج بعد انتصاره على الفاطميين فوافق الخليفة على ذلك ، ودعي له بذلك على منابر مصر والشام وكنية الدولة التي اسسها بهذا اللقب ، مسكويه، تجارب الامم : 190/5 .

3) هذه الدولة اتسعت أكناف مملكتها، وطالت مدتها، فنحتاج نستقصي ذكرها، فنقول: أول من ولى منهم: أبو محمد عبيد الله، فقيل هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، المقريزي ، احمد بن علي تقي الدين (845هـ/1441م) ، اتعاظ الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ،ط1 ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، (د.م) ، (د.ت) : 35/1 .

4) يراد به ماوراء نهر جيحون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الاسلام سموه ماوراء النهر وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خوارزم وانما هي اقليم برأسة ما وراء النهر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ،(د.ت) : 45/5 .

5) تنسب هذه الدولة الى اسرة فارسية عريقة في المجد يرجع اصلها الى بهرام جور وقد نال السامانيون حظوة كبيرة عند الخليفة المامون فولاهم بلاد ما وراء النهر ورفع من شأنهم وقد اردت سامان عن مذهب زرادشت واعتنق الاسلام ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 99/7_100 .

6) مسكويه ، تجارب الامم : 198/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 424/6 .

الدولة الا الشيء اليسير، لتصبح الدولة في ضائقة مالية صعبة لقلة ما يصلها، فلا تستطيع مواجهة مصروفاتها لسد حاجاتها ومطالبات الجند المتكررة بأرزاقهم .

لذلك كانت السلطة الحربية أهم ما يمكن للخلافة أن تعتمد عليه[1] الأَمر الذي جعل الخليفة الراضي بالله ينشأ منصب إمرة الأُمراء ليضمن إيصال الإيرادات المالية إلى بغداد ويستطيع ضبط مصروفاتها، حتى شهد الخليفة الراضي بالله على نفسه ووصف حالة خلافته وما بها من ضائقة مالية فقال : ((كانت بغداد دار المملكة حين كانت في بيت المال عشرة آلاف دينار في أيام المعتمد وضعف لها في أيام المكتفي فأما الان ولا مال بها فهي كسائر البلدان))[2].

ونظراً لتدهور الحالة الاقتصادية وعجز خزينة الدولة عن توفر الأَموال , ذهب نظر الخليفة الراضي بالله إلى أقوى شخصية في المنطقة آنذاك ليرمي له طوق النجاة وينقذه من الغرق في بحر الخلافة المتهالكة الأَطراف والأَموال، ليجد ضالته في صاحب الأَهواز ابن رائق فقلده امر دولته ولقبه بأَمير الأُمراء، فاستطاع ابن رائق ان ينقذ الخليفة لكنه أَغرق الخلافة .

لذلك يمكن القول إنَّ تلك العوامل كانت كفيلة بان تجعل دولة الخليفة الراضي بالله مسرحاً للفوضى والشغب الأَمر الذي ادى إلى خلخلة أَركان الدولة وتناقض هيبتها فضعفت الخلافة ولحق الضعف بمؤسساتها الإدارية والعسكرية، فذهب الخليفة الراضي بالله للبحث عن علاج يشفي به دولته المريضة فوجد ضالته والدواء بن يبطل أَعمال جميع ادارته حتى

سلطته ويحدث منصب إمرة الأُمراء ليكمل به مسيرته في الخلافة إلَّا إنَّه وكما يبدو قد اخطأ في هذا الدواء فقد كان وباء عليه وعلى من جاء بعده من الخلفاء .

فنجد ان منصب إمرة الأُمراء قد شق طريقه من بين مؤسسات الدولة العباسية الادارية والعسكرية واستطاع ان يحتفظ بقوته وهيمنته طيلة عشر سنوات

1) محمود ، العالم الاسلامي : ص 368 .

2) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 1125 .

(324_334ه/935_945م) تعاقب على المنصب ستة امراء ومن خلال ترأسهم لمنصب إمرة الأُمراء نستعرض اهم أعمالهم التي قدموها للخلافة العباسية .

ثالثا : ابرز من تولى هذا المنصب :

1_ أمير الأُمراء محمد بن رائق (324_326ه/935_937م) :

باشر محمد بن رائق عمله الجديد بمنصب أَمير الأُمراء واستطاع أَن يوجِّه سياسة الدولة فقد وفى بوعده للخليفة الراضي بالله بأن أُمور أَمن الخلافة من أَعمال الشغب والاضطرابات ، فقد ضبط الأُمور المالية وفرق الأَموال على مؤسسات الدولة وسد عجزها[1] ، كما حدَّ من تزاحم رجال الدولة في التسابق على منصب الوزارة؛ إذ صارت سلطة الوزير دون سلطة أَمير الأُمراء[2] . الامر الذي ادى عزوف بعض رجالات الدولة عن تقلد منصب الوزارة ، وذلك نتيجة لقوة أَمير الأُمراء الذي حل محل الخليفة في ضبطه ازمام الأُمور ، فقد رفض احمد بن علي الكوفي كاتب أَمير الأُمراء ابن رائق قبول الوزارة بعد ان عرضت عليه[3] وفضل الكتابة لابن رائق على الوزارة؛ لأَنَّ الكاتب يستمد قوته من قوة أَمير الأُمراء ، وأَمَّا الوزارة فهي ضعيفة لضعف الخلافة[4] .

واستطاع ابن رائق جباية الأَموال من البصرة وواسط من البريديين المسيطرين عليها[5]، وبذلك استطاع أَن يحمي خزينة الدولة من الافلاس فضلًا عن تلبية احتياجات الدولة ومتطلباتها، كذلك اهتم ابن رائق بالجيش والحفاظ على قوته إذ قدم لأفراد الجيش محفزات بأن اعطاهم رواتبهم كاملة مع زيادة خمسة دنانير لكل واحد منهم[6] ومما زاد من اهتمام ابن رائق بالجيش وعمل على إِغراء الجنود؛ لأَنَّه أَراد أَن يصفي بعضاً من الفرق المنضمين إِلى جيش الخلافة العباسية فهم فرق الساجية والحجرية

---

1) مسكويه ، تجارب الامم : 199/5 .

2) ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية : ص 282 .

3) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 219 .

4) الدوري ، عصر إمرة الامراء : ص 183 .

5) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 89 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 206/5 .

6) الصولي ، اخبار الراضي و المتقي : ص 119 .

لعلمه بخطورتهم على الخلافة العباسية لما يحدثونه من اضطرابات وشغب بتدخلهم في شؤون الخلافة ، كما كان يعتقد أَنَّ في بقائهم هو إِضعاف لقوته فاستطاع أَن يتخلَّص منهم ويبعدهم عن الخلافة حتى لم يعد لهم ذكر[1].

2_ أَمير الأُمراء بجكم[2] (326_329ه/937_940م) :

عرف عن بجكم قوته وشجاعته وبراعة سياسته[3] فقد فرض قوته ونفوذه على الخليفة والخلافة العباسية، واستطاع أَن يوفر الأَموال للدولة؛ إذ أَخضع الحمدانيين والبريديين في إِرسال الأَموال دون تأخير[4] فانتعشت الدولة في عهده وقام بأحوال الخلافة خير قيام حتى استقامت له الأُمور فقد تلمس حاجات الناس إذ كان أَمير الأُمراء بجكم هذا يجلس للمظالم وينظر في ظلم اصحابه للناس[5]، فقد عاصر أَمير الأُمراء بجكم خليفتين هما : الراضي بالله والمتقي لله (329_333ه/940_944م)فحقق للخلافة ما عجز عنه الخليفتان وبمقتل أَمير الأُمراء بجكم سارت الخلافة العباسية من سيء إِلى أَسوأ واشتد الصراع حول منصب أَمير الأُمراء[6] .

3_أَمير الأُمراء كورتكين الديلمي (329_329ه/940_940) :

لم يتمتع أَمير الأُمراء كورتكين بهذا المنصب غير ثلاثة اشهر ، ففي شوال من سنة (329ه/940م) قلده الخليفة المتقي لله (329_333ه/940_944م) إِمرة

1) مسكويه ، تجارب الامم : 202/5 ؛ ابن خلدون ، العبر : 498/3 .

2) احد غلمان الاتراك ، وصل الى منصب امير الامراء عام(326ه/937م) وقتل سنة(329ه/940م) في خلافة المتقي بالله ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 440/6_457 .

3) ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت 874هـ/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط1 ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م : 314/3 .

4) الصولي ، اخبار الرضي والمتقي : ص 131 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 224/5_227 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 444/6_446 .

5) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 143 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة : 314/3 .

6) الدوري ، عصر إمرة الامراء : ص 167 .

الأُمراء وخلع عليه الخلع[1] وانتهت إمارته بانتصار ابن رائق عليه في ذي الحجة سنة(329ه/940م)[2] ، ونظراً لقصر إمارة كورتكين الديلمي فلم تكن هناك أَعمال قدمها للخلافة العباسية غير اشغال منصب إِمرة الأُمراء .

4_ أَمير الأُمراء الحسن بن حمدان ناصر الدولة الحمداني (330_331ه/941_942م):

بعد انتصار الحسن بن حمدان على البريديين في بغداد وقتله ابن رائق[3] قلد الخليفة المتقي لله الحسن بن حمدان منصب إِمرة الأُمراء ولقبه ناصر الدولة[4]، فقام بأَعمال كانت من شأنها المحافظة على قوة واستقرار الخلافة وفرض سيطرتها على المتمردين فاهتم بالجيش ووفر له الأَموال[5] ليستعين به ضد أَعدائه وأَعداء الخلافة العباسية، كما أقتصد في النفقات فقد ضيّق في مصروفات الخليفة المتقي لله واهل داره[6] وفرض الضرائب الجائرة على الناس[7] وصار يطلب الأَموال من الشرق والغرب[8] وذلك من أَجل دولة قوية يستطيع من خلالها توفير الأَموال لفرض سيطرة الخلافة وحتى تسكن الاضطرابات من خلال الحصول على الأَموال .

ومن أَجل توفير الأَموال أَيضًا عمد أَمير الأُمراء ناصر الدولة إِلى ضرب دنانير جديدة نتيجة لتلاعب الصيارفة في عيار الدنانير؛ إذ كان الدينار القديم يساوي عشرة دراهم واصبح الدينار الجديد يساوي ثلاثة عشر درهماً وسمى هذه الدنانير الابريزية[9]

---

1) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 204 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 241/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 460/6 .

2) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي ، ص 204 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 242/5 .

3) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 226_228 .

4) المصدر نفسه : ص 228 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 245/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 466/6 .

5) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 233 .

6) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 235 .

7) المصدر نفسه : ص 235 .

8) المصدر نفسه : ص 237 .

الابريزية[1] ، كما استطاع أَمير الأُمراء ناصر الدولة أَن يحافظ على منصبه هذا وعلى قوة الخلافة العباسية خلال فترة إمارته التي دامت ثلاثة عشر شهراً[2]، فقد رأى ان الأُمور لا تسير لصالحه نتيجة لأَعمال البريدي المتكررة تجاه الخلافة العباسية وكذلك مضايقة الخليفة المتقي لله له من حين لآخر[3]، عندها اضطر ناصر الدولة لمغادرة بغداد عائداً إِلى الموصل[4] .

5_ أَمير الأُمراء توزون[5] (331_334ه/942_945م) :

دخل توزون بغداد في 25 رمضان سنة (331ه/942م) فخلع عليه الخليفة المتقي لله وجعله أَمير الأُمراء[6]، وفرض توزون نفوذه على الخليفة واستطاع أَن يحمل الخلافة العباسية ويسير بها إِلى بر الأَمان لوقوفه بوجه الأَعداء، ومن ذلك ما حققه من انتصار على ابي عبدالله البريدي في واسط)[7] الذي كثرت تحركاته اتجاه بغداد حيث فرض توزون السيطرة على منصب إِمرة الأُمراء وجمع الأَموال، إِلَّا إِنَّ البريدي تعثر أَمام قوة توزون ففضل البقاء في واسط شريطة حمل الأَموال إِلى بغداد[8] . وبذلك استطاع أَمير الأُمراء توزون ان يخضع اخطر قوة تواجهه وهو البريدي كما ضمن انتعاش خزينة الدولة من الأَموال التي تحمل لها من واسط .

كذلك فرض أَمير الأُمراء توزون قوته وسيطرته أَمام تحركات بني حمدان في الموصل ، فاتخذ من خروج الخليفة المتقي لله إِلى بني حمدان في الموصل ذريعة للحد

---

1) المصدر نفسه : ص 229 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 249/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 468/6 .

2)القرطبي ، عريب بن سعد (ت 521هـ/1127م)، صلة تاريخ الطبري ، تحقيق : محمد ابو الفضل الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) : ص 337 .

3) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 239 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة : 321/3 .

4) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 241 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 255/5 .

5) كان من امراء بجكم والخواص من اصحابه من امراء الديلم ، عاصر المتقي والمستكفي وهو الذي الذي خلع المتقي ، مسكويه ، تجارب الامم : 255/5_274 .

6) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 242 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 483/6 .

7) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 242 .

8) المصدر نفسه : ص 247 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 483/6 .

من تدخل ناصر الدولة الحمداني في سياسة الخلافة، حتى يضمن وصول الأَموال التي تحتاجها الدولة كما ضمنها من البريدي سابقاً ، فخرج على رأس جيش يطلب فيه رجوع الخليفة المتقي لله لعاصمته بغداد فاصطدم بجيش ناصر الدولة ، وتراسل الرسل بينهم حتى جرى الصلح وعقد لناصر الدولة ما بيده ثلاث سنين على ان يدفع عن كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة الف درهم[1]، لقد نجح أَمير الأُمراء توزون في اخضاع ناصر الدولة الحمداني لقوته ، واستطاع ان يحقق للدولة الأَموال التي تحتاجها واقفل ابواب الخطر الذي يهدد الخلافة العباسية من البريديين والحمدانيين .

وكذلك نجد من الأَعمال التي قام بها أَمير الأُمراء توزون انه استطاع ان يصد خطر البويهيين الذي بات أَمرهم يهدد العاصمة بغداد ، فقد الحق الهزيمة بأحمد بن بويه واجبره على العودة إِلى الأَهواز سنة (332ه/943م)[2] ، وبهذه السياسة القوية القوية استطاع أَمير الأُمراء توزون ان يحافظ على الخلافة العباسية ويضمن لها استقرارها ويبعد عنها أَعمال الشغب والاضطرابات المتكررة التي تسعف بالخلافة من حين آخر لكن لم تدم إمارة توزون غير سنتين واربعة اشهر إذ مات في محرم سنة (334ه/945م)[3] ، فقد عاصر خلالها أَمير الأُمراء توزون خليفتين هما: المتقي لله والمستكفي بالله (333_334ه/944_945م).

6_أَمير الأُمراء ابو جعفر محمد بن يحيى بن شيراز[4] (334_334ه/945_945) :

:

قلد الخليفة المستكفي الإِمارة لابن شيراز في محرم سنة (334ه/945م)[5] فقام أَمير الأُمراء ابن شيراز بزيادة رواتب الجند من الأَتراك والديلم زيادة كبيرة[1]

---

1) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 258 ؛ مسكويه ، تجارب الامم : 260/5 .

2) الصولي ، اخبار الراضي والمتقي : ص 261_262 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 508/6 .

.

3) مسكويه ، تجارب الامم : 274/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 511/9 .

4) هو ابو جعفر محمد بن يحيى كاتب امير الامراء توزون والذي خلفه في إمرة الامراء ودامت إمارته التي قلده فيها الخليفة المستكفي سنة (333هـ/945م) ، مسكويه ، تجارب الامم : 274/5 .

5) المصدر نفسه : 274/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 511//6 .

الأَمر الذي عرض الدولة إلى أَزمة مالية لجأ من خلالها إلى اسلوب الترغيب مع ناصر الدولة بأَن يمده بالمال ويعده برد الرئاسة إليه[2] غير إنَّ الأَموال المرسلة من ناصر الدولة لم تكن كافية لحمل الأَزمة المالية مما دفع بأَمير الأُمراء ابن شيراز إلى المصادرات والضرائب حيث" قسط على الكتاب والعمال والتجار وسائر طبقات الناس ببغداد مالاً لأرزاق الجند "[3] ، ونتيجة لهذه الأَعمال تعرضت بغداد إلى أَعمال شغب وتفاقمت الأَزمة المالية الأَمر الذي أَدَّى إلى هروب الناس من بغداد[4] .

وكل هذه الأُمور تدل دلالة واضحة على ان منصب أَمير الأُمراء بدأ يفقد قوته على يد ابن شيراز الذي يكن يطمح بتقلد ذلك المنصب؛ إذ إنَّه عزم في بادئ الأَمر على عقد الإمارة لناصر الدولة الحمداني بعد موت أَمير الأُمراء توزون غير إنَّ الجنود اضطربت واجتمعت على عقد الرياسة لابن شيراز[5] فرضي على ما يبدو ارضاءً لهم ، فلم تدم إمارة ابن شيراز غير ثلاثة اشهر[6] ، فكان آخر أَمير يتقلد منصب إمرة الأُمراء إذ اشتكت بغداد في ايامه من أَعمال الخراب والمار الذي لحق بها، ففتحت أَبوابها لتستقبل منصب جديد يعتلي عرشها ويبدأ بعهد جديد ، فيدخل بنو بزيه بغداد سنة (334ه/945م) والغوا منصب إمرة الأُمراء وبدأ فعلًا عهد جديد في الخلافة العباسية وهو قيام دولة بني بويه(334_447ه/945_1055م) في صميم الخلافة العباسية في بغداد .

رابعًا: أَهم ما تميز به عصر إمرة الأُمراء :

---

1) المصدر نفسه : 511/6 .

2) الهمذاني ، محمد بن عبدالملك (ت 521هـ/1127م) ، تكملة تاريخ الطبري ، ط2 ، تحقيق : البرت يوسف كنعان ، (د.ن) ، بيروت ، 1961م : 147/1 .

3) مسكويه ، تجارب الامم : 247/5 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة : 328/3 .

4) ابن خلدون ، العبر : 520/3 .

5) مسكويه ، تجارب الامم : 247/5 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : 511/6 .

6) القرطبي ، صلة تاريخ الطبري : ص 353 .

* الاضطرابات وعدم الهدوء والاستقرار وكان سبب ذلك عدم توفر الأَموال لدفع مرتبات الجند، فضلًا عن ذلك فإنَّ شغب الجند لم يقتصر على مواجهة الخلفاء بل شمل أُيضًا الوزراء وقادة الجند .

* صار الخليفة لا حول له ولا قوة إذ تمكن الأَتراك من مقدرات الخلافة .

* تولى المنصب اشخاص قد ضمنوا المنصب من الخليفة وكان أَبرزهم ابن رائق وتوزون وآخرهم ابن شيرزاد .

* فقد منصب الوزارة أَهميته، إِذ إِنَّ صلاحيات الوزير صودرت ليتمتع بها أَمير الأُمراء .

* فرض الضرائب الفاحشة على الفلاحين ومضاعفتها، وحدث أن جبيت الضرائب لأكثر من مرة في السنة .

* تردي الأَوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تدهورت ووصلا إِلى أسوأ حال .

* صار أَمير الأُمراء يتمتع بصلاحية عزل الولاة وتعيينهم وبيع المناصب على أَصحاب الثراء الفاحش ومصادرة أَملاك الضعفاء والاستيلاء عليها من أَصحاب النفوذ .

* وبدلاً من أن يقدم استحداث هذا المنصب الحلول الناجعة لحل الأَزمة الاقتصادية ، فإنه زاد الأُمور سوءاً، وصارت الأَوضاع يرثى لها فعمّ الفساد الإِداري والمالي وتفككت كل مؤسسات الدولة .

* صار العراق ساحة حرب بين المنتفعين وأَصحاب المصالح الذين لم يتوانوا عن فعل أي شيء لتحقيق مصالحهم .

* هيأ هذا المنصب من خلال الأَوضاع التردية في عهده ، لدخول البويهيين إِلى العراق والسيطرة عليه ولاسيَّما إِنَّهم وضعوا نصب أَعينهم السيطرة على العراق وضمه إِلى سلطتهم ليدخل العراق تحت سيطرة البويهيين بعد ان كان تحت السيطرة التركية .

الخاتمة :

مما تقدم في الموضوع يتبين ما يأتي :

- **ضعف الخلافة العباسية في هذه المدَّة وتردي اوضاعها السياسية والاقتصادية التي مهدت لظهور منصب إِمرة الأُمراء .**
- **التسلط الواضح والتدخل الكبير في شؤون الخلافة العباسية في تلك المدَّة من خدم ونساء وقواد ووزراء.**
- **أَغلب من تولى هذا المنصب كان همه مصلحته الخاصة غير مكترث للمصلحة العامة.**
- **خلفاء تلك المدَّة لم يكونوا على قدر تحمل المسؤولية المناطة بهم كخلفاء لضعفهم او لقوة من حولهم عليهم .**
- **ظهور هذا المنصب نتيجة لعدم قدرة الخليفة والوزير على توفير الأَموال .**
- **تولى منصب إِمرة الأُمراء خلال عشر سنوات ستة من الأُمراء .**
- **إنَّ كثرة عدد من تولى هذا المنصب دليل على عدم كفاءة بعضهم أَو قوته وقدرته في تحمل المسؤولية او قوة الطامعين المحاطين به .**
- **هذه الأَوضاع والظروف مهدت ليس لظهور هذ المنصب فقط بل فتحت الأَبواب لتسلط جديد سيطر على الخلافة العباسية إِلَّا وهم ال بويه .**

References :

1. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH / 1347 CE), "Al-'Ibar fi Khabar Man Ghabar," edited by Abu Hajr Muhammad Al-Saeed bin Basioni Zaghlool, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d.), vol. 2, p. 12.
2. Al-Kazroni, Dhu al-Din Ali bin Muhammad Al-Baghdadi (d. 697 AH / 1297 CE), "Mukhtasar al-Tarikh min Awal al-Zaman ila Muntaha Dawlat Bani al-Abbas," edited by Mustafa Jawad Saleem Al-Aloosi, (n.d.), Baghdad, 1970, p. 177.
3. Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali bin Ali (d. 346 AH / 957 CE), "Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar," 1st edition, Al-Maktabah Al-Asriyyah, Beirut, 2004, vol. 4, p. 249.
4. Al-Qurtubi, 'Urwa bin Sa'd (d. 521 AH / 1127 CE), "Sillat Tarikh al-Tabari," edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif, Cairo, (n.d.), p. 337.

5. Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya (d. 335 AH / 946 CE), "Akbar al-Radi wa al-Mutaqi," edited by J. Hiorth, Dar Al-Masira, Beirut, 1978, p. 85.
6. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE), "History of the Caliphs," 1st edition, Dar Al-Manhal, Beirut, 2012, p. 603.
7. Hassan Ahmed Mahmoud and Ahmed Ibrahim Al-Sharif, "The Islamic World in the Abbasid Era," 2nd edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (n.d.), 1973, p. 365.
8. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali (d. 597 AH / 1200 CE), "Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Ummam," 1st edition, edited by Muhammad Abdul Qadir Ata and Mustafa Abdul Qadir Ata, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1991, vol. 13, p. 356; Ibn Athir, "Al-Kamil fi al-Tarikh," vol. 6, p. 418.
9. Ibn Athir, "Al-Lubab fi Takhrij al-Ansab," Dar Sader, Beirut, (n.d.), vol. 1, pp. 144-
10. Ibn Athir, Azz al-Din Ali bin Abi Bakr (630 AH / 1232 CE), "Al-Kamil fi al-Tarikh," 1st edition, edited by Khalil Ma'moun Sheha, Dar Al-Ma'arifah, Beirut, 2011, vol. 6, pp. 358-466.
11. Taqi al-Din Aref Al-Douri, "The Era of Amarat Al-Amara in Iraq," 1st edition, (n.d.), 1975, p. 63.
12. Ya'qut al-Hamawi, Abu Abdullah Al-Rumi (d. 837 AH / 1433 CE), "Mu'jam al-Buldan," Dar Sader, Beirut, 1978, vol. 1, p. 338.

The Regime The Commander of Princes from its Appearance till its Collapse

Qutaiba Ahmed Abdullah*

Abstract:

The appearance of the position of (the command of princes) in the Abbasid era was a result of the deteriorating situation of the

* **Asst.Lect/Department of History/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**

Caliphate which was weakened because of the Turks holding on the reins of the state during the period (295_320A H/907_932A D) in addition to the worsening economic situation in the country the interference of the army in the policy of and the affairs of the caliphate the fig_ thing to take hold of the position of the caliph and the caliph Al Radhi Bilah and his ministers weakness moreover the Courtiers cupidity to take hold of positions At that time the women , the servants , the leaders and the ministers who mostly were Turks were allowed to interfere in the affairs of the state The research contains an introduction and talking about the beginning growing and the appearance of the position of (the prince of princes) as well as the seven factors that led to the appearance of such a position At last I talked about the six men who took over this position The first prince of princes was Muhammad Bin Raeq while the last one was Abu Jafar Muhammad bin Yahia bin Shiraz

Key words : ,Ministers ,Coflict, figures , chaos, Position